Pamukkale Üniversitesi
İlahiyat Fakültesi Dergisi
Eylül/2017, Yıl: 4, Sayı: 8, s.171-195

# DİL AİLESİ, BELİRLİLİK VE BELİRSİZLİK, ERİLLİK VE DİŞİLLİK, İKİLLİK VE ÇOĞULLUK YÖNLERİNDEN ARAPÇA VE TÜRKÇE ARASINDA FİLOLOJİK OLARAK KARŞILAŞTIRMA

**Magdı Hassanın İsmail Hassan el-Hanafi***

**Özet**

Bilimsel araştırmalar göstermiştir ki; diller arası karşılaştırma, dil öğrenmeyi isteyenlere yabancı dillerin öğrenimi kolaylaştırmada büyük bir paya sahiptir. Pek çok yabancı dil ile Arapça arasında kıyaslama yapan çalışmalar yapılmıştır. Fakat Arapça ile Türkçe arasında kapsamlı bir karşılaştırma yapılmamıştır. Bu sebeple kültür, semantik, kelime ve cümle yapısı açısından Arapça ve Türkçe arasında bir karşılaştırma çalışması yapmaya başladık. Bu çalışmamız, alanında yazılan kapsamlı ilk araştırmadir. Allahın izniyle bu alandaki araştırmayı tamamlayana kadar birkaç makale daha yazılacaktır.

Bu makaleye, iki dil arasındaki cümle yapısını ele almakla başladık. Makalede beş bölüm vardır. Birinci bölümde, iki dilin nisbet edildiği dil aileleri; ikinci bölümde, Türkçe ve Arapçada belirlilik ve belirsizlik; üçüncü bölümde, Arapça ve Türkçede erillik ve dişillik; dördüncü bölümde Türkçe ve Arapçada ikillik; beşinci bölümde ise Türkçe ve Arapçada çoğulluk konularını ele aldık. Giriş kısmını ise, dil karşılaştırma usulleri, bu karşılaştırmaların yabancılara dil öğretimindeki önemi ve bu kapsamda Arapça ile yabancı diller arasında yapılan karşılaştırma çalışmaları konularına ayırdık.

Türkçe ve Arapça arasındaki kıyaslama içerikli bu kapsamlı çalışmamıza, bahsi geçen bölümlerle başlamayı tercih ettik. Çünkü, Türkçe, özellikle de bu alanlarda, Arapçadan keskin bir şekilde farklılık göstermektedir. Bu makaleden hareketle, özellikle bu makalenin ele aldığı konularda, Türk bir öğrencinin kendi dili ile Arapça arasında bir karşılaştırma yapmayı amaçladığında bu çalışmanın kendisine kolaylık sağlayacağını düşünüyoruz. aynı durum da Arap öğrenci Türkçeyi öğrenmektedir. Bu makalede okuyucunun zihninin dağılmaması için Arap nahivcilerinin ihtilaf ettikleri meseleleri zikretmekten kaçındığımız gibi Türkçe ve Arapçanın temel kaynaklarına yer vermeye de özen gösterdik.

**Anahtar Kelimele**r: Arapça, Türkçe, Filolojik Karşılaştırma.

* Öğr.Gör., Pamukkale Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, mhanafi@pau.edu.tr.

**التقابل النحوي بين العربية والتركية، دراسة تقابلية في "العائلة اللغوية والمذكر والمؤنث والتعريف والتنكير والتثنية والجموع بين اللغتين"**

**ملخص**

أظهرت الأبحاث العلمية أن التقابل بين اللغات يسهم في تيسير تعليم اللغات الأجنبية للراغبين في تعلمها، وقد أجريت العديد من الدراسات التقابلية بين العربية وعدد من اللغات الأجنبية، في حين لم تجر دراسة تقابلية شاملة بين العربية والتركية، من أجل ذلك شرعت في إجراء دراسة تقابلية شاملة بين العربية والتركية نحوًا وصرفًا ودلالة وثقافة، وهذه أول دراسة استقصائية تقابلية بين العربية والتركية، وستتلوها عدة مقالات أخرى حتى نكمل هذه الدراسة إن شاء الله، وقد بدأت هذه المقالة بعلم النحو بين اللغتين، وقد جاءت هذه المقالة في خمسة أبواب، الباب الأول: العائلة اللغوية التي تنسب إليها اللغتان، الباب الثاني: التعريف والتنكير في العربية والتركية، الباب الثالث: التذكير والتأنيث في العربية والتركية، الباب الرابع: المثنى في العربية والتركية، الباب الخامس: الجموع في العربية والتركية، كما أفرددت المقدمة للحديث عن التعريف بعلم اللغة التقابلي وأهميته في تعليم اللغات الأجنبية لغير أهلها، والدراسات التقابلية التي أجريت على اللغة العربية واللغات الأخرى في هذا المضمار، وقد آثرت البداية في دراستي الاستقصائية للمقارنة بين العربية والتركية بهذه الأبواب لأن التركية تختلف اختلافًا بينًا عن العربية ولاسيما في هذه الأبواب، وخلُصت من هذه المقالة بما ورد في خاتمتها من أن الطالب التركي إذا أخذ طرفًا من العلم عن التقابل النحوي بين اللغتين العربية والتركية - ولا سيما في الأبواب التي تناولتها هذه المقالة- فإن ذلك يسهم ولاريب في تيسير تعلم اللغة العربية له، وتذليل الكثير من العناء والمشقة، والأمر ذاته للطالب العربي عند تعلمه اللغة التركية. وقد حرصت في هذه المقالة على الاعتماد على أمهات الكتب في العربية والتركية، كما نأيت عن إيراد مواطن اختلاف النحاة العرب حتى لا يتشتت ذهن القارئ.

**مفاتيح المقالة**: اللغة العربية، اللغة التركية، التقابل النحوي

**مقدمة**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

**أهمية البحث(جدارته):** لاجرم أن تعليم اللغة العربية في تركيا يحظى بمنزلة رفيعة القدر، كما أن تعليم التركية في بعض الجامعات العربية قد انتشر ولا سيما في السنوات الأخيرة، وقد بُذلت محاولات عديدة من الترك والعرب على حد سواء بغية تسهيل تعليم العربية للترك، والتركية للعرب، ويقيني أن إجراء الدراسة التقابلية بين العربية والتركية على نحو شامل يُسهم ولا ريب في تيسير تعليم العربية للترك كما يُسهم في تسهيل تعليم التركية للعرب، ومن أسف أنه أجريت دراسات تقابلية شاملة بين العربية والعديد من اللغات الأجنبية في حين لم تجر دراسة تقابلية تأصيلية شاملة بين العربية والتركية على الرغم من أواصر النسب والدين والجغرافيا والآمال المشتركة بين العرب والترك، من أجل ذلك كانت هذه المقالة.

**خطة البحث:** قسمت البحث ستة مباحث إضافة إلى المقدمة والتمهيد الذي أفردته للحديث عن تعريف علم اللغة التقابلي وأهميته في تعليم اللغات الاجنبية لغير أهلها ومجالات علم اللغة التقابلي،والدراسات التي أجريت في هذا الإطار على العربية واللغات الاجنبية ولا سيما اللغة التركية، وأنهيت البحث بخاتمة سردت فيها أهم النتائج التي أفدناها من هذه الدراسة، وثبت بالمصادر والمراجع. وقد جاءت مباحث هذا البحث على النحو الأتي:

**المبحث الأول:** بسطت فيه القول عن العائلة اللغوية التي تنسب إليها كلتا اللغتين؛ فتحدثت عن أصل اللغة العربية وسبب تسميتها بالسامية والموطن الأصلي للغات السامية، وسبب تسمية العرب بهذا الاسم، والمراحل التي مرت بها اللغة العربية عبر تاريخها وما تمتاز به اللغة العربية عن لغات العالم، كما تحدثت عن أصل اللغة التركية وأوجه تاثير العربية في

التركية وأنواع نقل التركية عن العربية بشقيه النقل الإيجابي والنقل السلبي معضدًا ذلك بجداول تعرض رحلة المفردات من العربية للتركية ثم ختمت هذا المبحث بذكر التفسير العلمي لظاهرة النقل السلبي من العربية للتركية.

**المبحث الثاني:** أفردته للحديث عن المعرفة والنكرة في العربية والتركية وما تمتاز به العربية عن التركية في هذا المضمار.

**المبحث الثالث:** خصصته للحديث عن ظاهرة التذكير والتأنيث في العربية والتركية، فأوردت فيه علامات التأنيث في العربية وما يقابل ذلك في التركية، والكلمات التي تستعمل مؤنثة في العربية دون علامة تأنيث والتفسير العلمي لهذه الظاهرة، وما يقابل ذلك في التركية، ولفت الانتباه إلى الكلمات التي تلحقها علامة التأنيث في العربية لغير التأنيث، وكيفية مقابلة ذلك في الترجمة من العربية إلى التركية.

**المبحث الرابع**: دار حول المثنى في العربية والتركية، فتحدثت فيه عن المثنى في العربية والملحق به، والكلمات العربية المفردة التي جاءت على صيغة المثنى وما لا يثنى من الكلمات وأنواع المثنى وإعراب المثنى وما يلحق به، وما يقابل هذا في اللغة التركية.

**المبحث الخامس:** بسطت فيه الحديث عن الجموع العربية بأنواعها الثلاثة وإعراباتها وما يقابل ذلك في اللغة التركية.

**المبحث السادس:** عرضت فيه تفصيلا أوجه الشبه والاختلاف بين العربية والتركية في المباحث الخمسة التي عرضت لها.

**منهج الدراسة:** كان جل اعتمادي في هذه الدراسة على أمهات الكتب المتخصصة في العربية والتركية، وكذلك الكتب الكتحصصة في علم اللغة التقابلي وعلم اللغة الوصفي، ونأيت بنفسي عن ذكر اختلاف النحاة علماء اللغة أو العرب، وجعلت جل حديثي عما أجمع عليه العلماء في هذا المضمار، وقد التزمت الدراسة بالمنهج التقابلي الاستقصائي لقناعتي أن هذا المنهج يسهم ولا ريب في تذليل الكثير من الصعاب أمام متعلمي اللغات الأجنبية ببيانه أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين محل الدراسة. وقد عضدت بحثي بالعديد من الأمثلة في اللغتين العربية والتركية. ولا أدعي أنني ألممت في هذه المقالة بكل ناحية أو أتيت فيها بكل شاردة وواردة، بيد أنني اجتهدت قدر طاقتي، وهي لاتخلو من خطأ غير متعمد، فما كان فيها من صواب فمن توفيق الله، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل،،،

**تمهيد**

**أ: تعريف التقابل اللغوي:** يقصد بالتقابل اللغوي، أو التحليل التقابلي: إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر، مبيناً عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات، بغية التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية[1].

1 البدراوي زهران (دكتور)، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة 2008، ص : 7.

وعلى هذا فالتحليل التقابلي يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها. والتشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم، كما أن الاختلاف لا يعني صعوبته؛ ذلك أنّ الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية.

**ب.أهمية التقابل اللغوي**: تتبين أهمية أي مجال من مجال العلوم من الغاية التي يهدف إليها، وإذا عرفنا أن غاية علم اللغة التقابلي - وهو أحد فروع علم اللغة الحديث- تعليمية، ويهتم بمعرفة المشكلات التي يعاني منها الدارس الذي يرغب في اكتساب لغة جديدة بأيسر السبل، ويعنى بلغتين ليستا أصلاً من أرومة واحدة، ويرمي إلى تجنب المتعلم تلك الأخطاء الافتراضية التي يمكن أن يقع فيها بناء على معرفة من المدرس بطبيعة الفرق بين اللغتين: اللغة الأم للمتعلم واللغة الثانية، وعلم اللغة التقابلي قريب من علم اللغة الوصفي، فالعلمان تجمعهما غاية واحدة، وهي الغاية التعليمية، فيعتمد أساسًا على علم اللغة الوصفي لكل لغة على حدة، ثم يبدأ البحث التقابلي في بيان أوجه الاختلاف بين اللغتين[2]. إذا عرفنا هذا وغيره أدركنا أن علم اللغة التقابلي جم المنافع كثير الفوائد في تعليم اللغات الأجنبية على أهلها.

يأتي التأكيد العملي على جدوى علم التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء من أعمال لغويين درسوا الاحتكاك المباشر بين اللغات في أوضاع الازدواجية اللغوية، وقرروا أن كثيرا من التحريفات التي نسمعها من مزدوجي اللغة تناظر في الواقع اختلافات يمكن إرجاعها إلى فروق واضحة بين لغاتهم الأصلية واللغات التي يدرسونها، وقد قام هوقن Haugen وفيزايش Weinereich بدراسات مكثفة في هذا المجال[3].

إن التحليل التقابلي ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى واللغة الثانية من الأهمية بمكان في تعليم اللغات. وإن أكثر الأخطاء تأتي بسبب التدخل من اللغة الأم. ويستند التحليل التقابلي على الفرضية التالية: .أنّ الصعوبات الرئيسة في تعلّم لغة جديدة سببها التدخل أو النقل من اللغة الأولي، فالنقل نوعان: النقل الإيجابي: يجعل التعلم أسهل، وهو نقل قاعدة لغوية من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، ويمكن أن تكون اللغة الأم واللغة الهدف مشتركتين في القاعدة نفسها.

النقل السلبي: يعرف عادة بالتدخل، وهو استخدام قاعدة في اللغة الأم تؤدي إلى خطأ أو شكل غير ملائم ي اللغة الهدف4.

ومن الواضح أيضا أن تصويب الأخطاء لا يكون إلا بعد معرفة أسبابـها، وليس من اليسير الوصول إلى هذه الأسباب بدرجة تقرب من اليقين؛ لأنها قد ترجع إلى الإستراتيجية الداخلية التي يتبعها المتعلم، وقد ترجع إلى تدخل اللغة الأم. وتصويب الأخطاء لا يكون بإعادة تقديم المادة مرة أخرى، وإنما يكون بمعرفة مصدر الخطأ، ثم تقديم المادة الملائمة.

أثبتت الدراسات أن علم التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء له فوائد نظرية وأخرى عملية؛ فعلى الجانب النظري يختبر تحليل الأخطاء نظرية علم اللغة النفسي في تأثير النقل من اللغة الأم، فتثبت صحتها أو خطأها، وهو يعد عنصرًا مهمًا في

2 محمود فهمي حجازي (دكتور). علم اللغة العربية، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973 ، ص: 41 .
3 محمود إسماعيل صيني (دكتور) وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء مقالات مترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1979،ص:4.
4 محمود صيني(دكتور)، إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، بعض الأسس العامة، الرياض 2009م 1428.ص:18.

دراسة تعلم اللغة، ثم إنّ تحليل الأخطاء يقدم إسهامًا طيبًا عن الخصائص الكلية المشتركة في تعليم اللغة الأجنبية، وهو يكشف عن كثير من الكليات اللغوية . وعلى الجانب العملي يعد تحليل الأخطاء عملاً مهمًا جدًا للمدرس، وهو عمل متواصل، يساعده على تغيير طريقته أو تطوير المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. ولكنّ أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل [5].

**ج.مجالات علم اللغة التقابلي**: من الممكن إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات؛ منها المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى التركيبي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي، والمستوى الثقافي[6].

**د.الدراسات التي أجريت في هذا الإطار على اللغة العربية واللغات الأجنبية:** أجريت بعض الدراسات التقابلية بين العربية وغيرها من اللغات الأجنبية، فعلى سبيل المثال لا الحصر أجرى دكتور شيخو أحمد سعيد غلاديت دراسة تقابلية مبسطة بين العربية واللغات القومية في نيجيريا مبينًا تأثير العربية في هذه اللغات سواء من حيث الأصوات أو المفردات أو التراكيب. كما أجرى الدكتور عبد الله عباس الندوي دراسة تقابلية بين العربية والأردية على المستويات الثلاثة، الصوتي، واللفظي والنحوي، مبينًا أيضًا تأثير العربية في الأردية. وقام الدكتور مصطفى حجازي بدراسة تقابلية بين العربية والهوسا على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي، بينما أجرى الدكتور محمد عبد القادر أحمد ثلاث دراسات تقابلية مبسطة بين العربية وثلاث لغات أخرى، وهي التغالغ "لغة الفلبين"، والبشتو "لغة أفغانستان"، والسوسو لغة غينيا.[7]

**أما فيما يخص الدراسة التقابلية بين العربية والتركية،** فقد أجرى العديد من المتخصصين العرب والترك على السواء دراسات حول اللغتين العربية والتركية، ومن أقدم هذه الدراسات دراسة أعدها المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام بعنوان أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية، وصدرت هذه الدراسة في حولية كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، القاهرة عام 1933م، ثم جاءت الدراسات تترى في إثر بعضها بعضًا، ومنها دراسة أجراها الأستاذ الدكتور فؤاد أحمد متولي عن تأثير العربية في اللغة التركية في مقالة بعنوان تأثير العربية في التركية، نشر في حولية مجمع اللغة العربية في القاهرة، والدراسات التي أجراها الدكتور مبشر الله الطرازي في هذا المضمار، كما أعد الدكتور سهيل صابان كتابًا سماه معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية صدر في الرياض عام 2005، سرد فيه الألفاظ العربية في اللغة التركية وفق الترتيب الألفبائي، وبدأه بمقدمة تحدث فيها بإيجاز عن أصل اللغة التركية، وتأثرها باللغة العربية، كما ذكر بإيجاز شديد الحروف والأصوات العربية غير الموجودة في اللغة التركية، وقد جاء الكتاب في مائتين وأربع وثلاثين صحيفة إضافة إلى المقدمة،أما الأستاذ الدكتور أمر الله إيشلر فقد أفرد معجمًا جاء فيما يقرب من مائة وأربع وسبعين صحيفة تحدث فيه عن الألفاظ والتراكيب العربية التي استعملت في معان مغايرة لمعانيها في اللغة العربية، وقد جاء المعجم في جزأين إضافة إلى مقدمة تحدث فيها عن تأثر التركية بالعربية وتفسير لسبب الاستعمال العكسي لهذه الكلمات والتراكيب وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع، وجاء ترتيب الكلمات والتراكيب حسب التريب الألفبائي. وأفرد الجزء الأول من الكتاب للألفاظ العربية المستعملة في معان مغايرة في اللغة التركية أما الجزء الثاني فقد خصصه للتراكيب العربية المستعملة في التركية في معان مغايرة لمعانيها في العربية،[8] كما نشرت شبكة ضفاف لعلوم اللغة العربية بحثًا موجزًا للأستاذ الدكتور أمر الله إيشلر بعنوان الأصوات اللغوية في العربية والتركية دراسة تقابلية، تحدث فيه عن الأصوات العربية والتركية. فعلى الرغم

---

[5] انظر : عبده الراجحي (دكتور) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الإسكندرية 1995، ص: 19( بتصرّف ).
[6] محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، نفس المرجع، ص:13.
[7] محمود فهمي حجازي، نفس المرجع، ص: 44.
[8] Emrullah İşler, *Türkçede Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve kelime gurupları*" İstanbul 1997

من أهمية هذه الدراسات لهؤلاء الأعلام وغيرهم إلا أن أحدًا لم يتطرق إلى تطبيق علم اللغة التقابلي بمعناه الحديث الشامل للتقابل اللغوي بين العربية والتركية في المجال الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي والثقافي، ونظرًا لتخصصي في اللغتين العربية والتركية وترجمتي العديد من الكتب التركية إلى العربية وتخصصي في تدريس العربية والتركية لغير الناطقين بهما، فقد عزمت على خوض عباب هذا العلم، وقد بدأته بهذه الدراسة التي أرجو الله أن تكون بداية لكتاب كبير يحمل عنوان التقابل اللغوي بين العربية والتركية صرفًا ونحوًا ودلالة وثقافة.

## ثانيًا: التقابل النحوي بين العربية والتركية

### المبحث الأول: العائلات اللغوية التي تنسب إليها اللغتان:

**أولا اللغة العربية:**

**أ.أصل اللغة العربية:** هي جزء من فصيلة كبيرة تضم عدة لغات تسمى باللغات السامية، وتتفرع من هذه العائلة اللغات الفينيقية والكنعانية والآشورية والبابلية من اللغات المندثرة والآرامية من اللغات الميتة والعربية والعبرية والحبشية من اللغات الحية.

**ب.سبب تسميتها بالسامية:**كان العالم الإسباني شلوتزر أول من أطلق عليها هذا الاسم في القرن الثامن عشر الميلادي حيث أخذه من سفر التكوين، وسبب هذه التسمية حيث وجد أن العلماء لاحظوا ورود شبه بين اللغات السامية وأن هذه اللغات ينطبق إلى حد كبير على معظم أولاد سام بن نوح فسمى هذه اللغات باسم اللغات السامية.[9]

**ج.الموطن الأصلي للسامية:** اختلف العلماء في الموطن الأصلي لهذه اللغات فذهب البعض إلى أنهم هاجروا إلى شمال بلاد العرب بابل وقيل إن أول موطن لأدب الساميين هو وادي دجلة والفرات وقيل إن الموطن الأصلي لتلك الشعوب يقع في أرمينيا وكردستان وقيل إن المهد الأصلي لهذه اللغات هو الجزء الجنوبي من بلاد العرب ثم انتشروا تدريجيا في شبه الجزيرة العربية وقد عضد هذا الرأي كثير من علماء اللغات والتاريخ.[10]

**وقد اختلف العلماء في سر تسمية العرب بهذا الاسم على عدة أوجه:**

**الرأي الأول:** أطلق عليهم هذا الاسم نسبة إلى يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة، ونشأ إسماعيل عليه السلام بلسانهم هو وأولاده.[11]

**الرأي الثاني:** سموا بالعرب نسبة إلى بلادهم، فقد قيل إن أولاد إسماعيل عليه السلام نشأوا بعربة وهي من تهامة فنسبوا إليها.[12]

**الرأي الثالث:** أطلق عليهم عرب لإبانتهم وفصاحتهم، مأخوذ من معنى الإعراب وذلك أن العربية لغة وضوح وجلاء، والإعراب إحدى وسائلها لتحقيق هذه الغاية.[13]

---

[9] أحمد رضا العاملي، مولد اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، القاهرة 1998، ص: 34.
[10] إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، القاهرة 1929، ص: 165.
[11] عبد الحفيظ عبد الغني سالم (دكتور) بحوث في فقه اللغة العربية، القاهرة 2015،ص:17.
[12] عبد الحفيظ عبد الغني سالم (دكتور) المرجع السابق،ص: 17.

**الرأي الرابع:** سموا بعرب لاشتقاق الكلمة من الثلاثي عبر الذي معناه بالعبرية والعربية ذهب ورحل وقطع مرحلة من الطريق....إلخ.[14]

ويوخذ بهذه الآراء جميعها في سبب تسمية العرب بهذا الاسم لتوثيق كل فريق رأيه بالدليل.

**د.المراحل التي مرت بها اللغة العربية:**

مرت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل بثلاث مراحل:

1. **اللهجات العربية القديمة**:

لم تحظ هذه اللهجات بالتدوين، لأن العرب الناطقين بها لم يعرفوا الكتابة وكل ما خلف عن هذه اللهجات إشارات عابرة أو منثورات في كتب الحديث والتفسير واستطرادات يذكرها مؤلفو القواميس وكتب النحو.ولقد صرف النحاة أذهانهم عن هذه اللهجات لبعدها عن مقاييس الفصحى (لهجة قريش التي يحتذى بها)[15]

2. **العربية الفصحى**:

وهي التي حظيت بالتدوين والدراسة ويصورها الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والكتابة والخطابة في العصر العباسي والآداب الإقليمية في العالم العربي حتى وصلت إلى لغة الآداب في العصر الحديث.[16]

3. **اللهجات العربية الحديثة**:

وهذه المرحلة الأخيرة للهجات تعد المستودع الذي يصب فيه كثير من الظواهر اللغوية التي انقرضت من الاستعمال الأدبي، وقد يكون بعض هذه الظواهر باقيًا من بعض اللهجات الإسلامية وقد يكون بعضها عربيًا فصيحًا.[17] وهي لغة الصحافة والكتابات الرسمية والمنشورات الرسمية في العالم العربي الآن.

**هـ. ما تمتاز به العربية عن لغات العالم:**

تميزت العربية عن لغات العالم بعدة خصائص، تدل هذه الخصائص على رقي عقول أصحابها ومكانتها العلمية المرموقة، وتكمن هذه الخصائص فيما يلي:

**1.الإعراب:** يقصد بالإعراب تغير أواخر الكلمات بتغيير العوامل الداخلة عليها بالرفع والنصب والجر والجزم. وقد انفردت العربية بهذه الخاصية دون غيرها من لغات العالم، وقد صور السيوطي في كتابه المزهر عناية العرب بهذه الظاهرة عناية فائقة حتى أفرد لها بابًا في كتابه الماتع المزهر، سماه معرفة خصائص اللغة، ومما ورد فيه: (فأما الإعراب فبه تُميز المعاني ويُوقف على أغراض المتكلمين وذلك أن قائلا لو قال: ما أحسن زيد، غير معرب، لم يوقف على مراده، فإذا قال: ما أحسنَ زيدًا، أو ما أحسنُ زيدٍ، أو ما أحسنَ زيدُ، أبان الإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني، ويقولون مِفتح للآلة التي يفتح بها، ومَفتح لموضع الفتح، ومِقص لآلة القص ومَقص للموضع الذي يكون فيه القص، ومِحلب للمكان يُحتلب فيه ذوات اللبن، ويقولون امرأة طاهر من الحيض لأن

---

[13] عثمان أمين( دكتور) محاضرة بعنوان فلسفة اللغة العربية، مطبعة الأزهر 1960، ص: 17.
[14] جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية، الطبعة الثانية، دار الهلال، القاهرة 1904، ص: 34 ، 35.
[15] عبد الحفيظ عبد الغني سالم (دكتور) المرجع السابق،ص: 17،.
[16] المرجع السابق،ص: 18.
[17] عبدالرحمن أيوب(دكتور) العربية ولهجاتها، مكتبة الشباب، القاهرة 1998،ص: 18.

الرجل لا يَشرَكُها في الحيض، وطاهرة من العيوب لأن الرجل يشركُها في هذه الطهارة، ويقولون: جاء الشتاء والحطبَ، إذا لم يرد أن الحطب جاء، إنما أُريد الحاجةُ إليه. فإذا أُريد مجيئُهما قال: والحطبُ. ويقول أيضًا: فإن قال قائل: قد يقع البيان بغير اللسان العربي لأن كل من أفهمَ بكلامه على شرط لغته فقد بيَّن، قيل له: إن كنت تريد أن المتكلم بغير اللغة العربية قد يُعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده، فهذه أخس مراتب البيان، لأن الأبكم قد يدل بإشارات وحركات له على أكثر مراده، ثم لا يسمى متكلمًا، فضلا عن أن يسمى بينًا أو بليغًا، وإن أردت أن سائر اللغات تبين إبانة اللغة العربية فهذا غلط، لأنا لو احتجنا إلى أن نعبر عن السيف وأوصافه باللغة الفارسية لما أمكننا ذلك إلا باسم واحد، ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة، وكذلك الأسد والفرس وغيرهما من الأشياء والمسميات المترادفة . فأين هذا من ذاك؟ وأين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب؟)[18]

وإذا اختصت العربية بالإعراب فلا مجال للتقابل اللغوي بين العربية والتركية في الأبواب الخاصة بالإعراب ، مثل : الإعراب بالحركات والإعراب بالحروف، والحركات الظاهرة والحركات المقدرة، والممنوع من الصرف والمعرب والمبني والإعلال والإبدال وغيرها من الأبواب المبنية على الإعراب.

**2.اختصاص العربية بحروف:** اختصت العربية بحروف دون غيرها من اللغات الأخرى مثل الحاء والعين والطاء والضاد، وقد انفردت العربية بالألف واللام التي للتعريف كقولنا الرجل والفرس، فليستا في شيء من لغات الأمم غير العرب.[19]

**3.دقة التعبير:** تمتاز اللغة العربية بدقة التعبير بألفاظها وتراكيبها، أما الألفاظ ففيها لكل معنى لفظ خاص. ومن أمثلة دقة التعبير فيها وجود ألفاظ لتأدية فروع المعاني أو جزئياتها فعندهم لكل ساعة من ساعات النهار اسم خاص به، فالساعة الأولى الذرور، ثم البزوغ، ثم الضحى، ثم الغزالة، ثم الزوال، ثم العصر، ثم الأصيل، ثم الصبوب، ثم الحدور، ثم الغروب ....إلخ.[20]

**4.المترادفات:** يقصد بالترادف الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد، وهذه الظاهرة ترد لها أمثلة في كل لغة، ولكن العرب بحق حازوا قصب السبق حيث تميزوا عن اللغات الأخرى بكثرة الألفاظ للمعنى الواحد ففي لغتهم للسنة 24 اسمًا، وللمطر 64 اسما، وللنور 21 اسما، وللحية 100 اسم.[21]

**5.توسع العرب في المجازات والكنايات**: توسع العرب في المجازات والكنايات توسعًا عجزت لغات العالم أن تدانيه، يقول السيوطي في المزهر: "قال بعض علمائنا -حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل، والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب في القرآن- فقال: وكذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء من الألسنة، كما نُقل الإنجيل عن السريانية إلى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزابور، وسائر كتب الله -عز وجل- بالعربية، لأن غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب، ألا ترى انك لو أردت أن تنقل قوله تعالى: (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) الأنفال:58، لم تستطع أن تأتي لهذه بألفاظ مؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها، وتُظهر مستورها، فتقول: إن كان بينك وبين قوم هدنة وعهد، فخفت منهم خيانة ونقضًا فأعلمهم أنك قد نقضت ما

---

[18] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة،جزءان، تحقيق الشربيني شريدة، القاهرة 2010،الجزء الأول، ص: 263.
[19] عبد الحفيظ عبد الغني سالم (دكتور) نفس المرجع،ص: 49.
[20] جرجي زيدان، المرجع السابق، ص: 49.
[21] أحمد محمد شاكر، الرسالة للشافعي تحقيق وشرح، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة 1940، ص: 52.

شرطته لهم، وأنذرهم بالحرب، لتكون أنت وهم في العلم بالنقض على الاستواء، ومثل ذلك في قوله تعالى: (فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددًا) الكهف: 11 ، وقد تأتى الشعراء بالكلام الذي لو أراد مريد نقله لاعتاص، وما أمكن إلا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ." [22]

**ثانيًا: اللغة التركية:**

**أ.أصل اللغة التركية:** تنسب اللغة التركية إلى لغة أورال آلتاي، وهي مجموعة من اللغات توجد بينها وحدة أو تقارب في البناء اللغوي أكثر من التقارب في الجذور اللغوية، وهي من اللغات الإلحاقية أو الإلصاقية، وليست من اللغات المتصرفة مثل العربية، أي أنه يضاف إلى جذر الكلمة عدة لواحق ومقاطع لاشتقاق معان جديدة حتى لا يتغير فيها أصل الكلمة.

واللغة التركية الأم التي تسمى لغة أويغور أو كوك ترك تفرعت إلى لغتين:

1. اللغة التركية الشرقية: وهي لهجة القبجاق واللهجة الجغتائية، ولهجة القبجاق هي اللهجة التي استخدمها المماليك في مصر، وأما الجغتائية المنتسبة إلى جغتاي بن جنكيز خان، فقد حلت محلها اليوم اللهجة الأوزبكية في تركستان الشرقية.

2. اللغة التركية الغربية: أو لغة أوغوز، وقد تفرعت إلى ثلاثة فروع:

أ . اللهجة الآذرية: وتستخدم في شمال إيران وجمهورية آذربيجان وبعض مناطق بحر قزوين.

ب . اللهجة التركمانية: ويتكلم بها سكان جمهورية تركمانستان شرق بحر قزوين.

ج . لهجة الأناضول: ويتكلم بها شعب تركيا في الوقت الحاضر، وهي لغة العثمانيين من قبلهم.[23]

**ب.أوجه تأثير العربية في التركية:** حظيت اللغة العربية بمنزلة خاصة بين الشعوب الإسلامية، فهي لغة القرآن الكريم ولغة السنة النبوية المشرفة، كما أنها لغة الحضارة الإسلامية التي أثرت في الشعوب والأمم غير الإسلامية، أما تأثيرها على لغات الشعوب الإسلامية فكان قويًا بدرجة يصعب معها فصل المصطلحات الخاصة بالدين الإسلامي من حيث الاعتقاد والعبادات والمعاملات عنها.

وكان تأثير اللغة العربية في اللغة التركية واضحًا، لا في المصطلحات الإسلامية فحسب، بل في كثير من الألفاظ والمصطلحات الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية أيضًا.

وخير دليل على ذلك اختيار الحروف العربية أداة للتعبير الكتابي بعد إسلام الشعب التركي، ومواظبته على ذلك في العهد السلجوقي والعهد العثماني، وفترة ليست قصيرة في العهد الجمهوري أيضًا. ناهيك عن اهتمام الترك بتعلم اللغة العربية ومدارستها وتأليفهم العديد من الكتب والمقررات في تعليم اللغة العربية. ولا تزال اللغة التركية حتى اليوم مفعمة بالألفاظ والتراكيب العربية الأصل.

ووفقًا لعلم اللغة التطبيقي فإن نقل اللغة التركية من اللغة العربية اشتمل على نوعي النقل الإيجابي والسلبي:

**الأول:النقل السلبي: وقد جاء على النحو الآتي:**

---

[22] السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: 264.
[23] سهيل صابان ( دكتور) معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، الطبعة الأولى، الرياض 1426 هـ ، ص :15، 16 (بتصرف).

**1.كلمات جمع عربية استعملت بصيغة المفرد في اللغة التركية:**

| الكلمة العربية | الكلمة التركية | الكلمة العربية | الكلمة التركية |
|---|---|---|---|
| عقار | Emlak | ولي | Evliya |
| لباس | Elbise | صحابي | Sahabe |
| إنشاء | İnşaat | قريب | Akraba |
| شيء | Eşya | قاطع طريق، شقي | Eşkıya |
| خشب | Ahşap | خلق | Ahlak |

**2. كلمات عربية استعملت في التركية في معاني مغايرة تمامًا لمعانيها في العربية:**

| الكلمة العربية | الكلمة التركية | الكلمة العربية | الكلمة التركية |
|---|---|---|---|
| حكم ذاتي | Muhtar | مخدرات | Esrâr |
| عصر | Devir | ثورة | İnkılâp |
| لقب | Unvan | تاجر | Esnaf |
| لطيف | Kibar | انقلاب | Darbe |
| فقير | Sefil | هدوء | Huzur |
| فقر | Sefalet | المستقبل | İstikbal |
| قافلة | Kervan | السل | Verem |
| انفعال عاطفي | Heyecan | خيانة | İhanet |
| الضيف | Misafir | طفل، برئ | Masum |
| احترام، مجاملة | İltifat | ضمير الإنسان | Vicdan |
| الضمير | Zamir | قلعة | Hisar |
| **اقتراح** | Teklif | تنبيه | İkaz |
| نوع الإنسان | Cinsiyet | خجل | Mahcup |
| تنازل، غض الطرف عن | Taviz | رأس | Kafa |
| محاباة، تمييز | İltimas | حي | Semt |

| | | | |
|---|---|---|---|
| احتلال | İşgal | منافس | Rakip |
| تعب، مشقة | Zahmet | منافسة | Rekabet |
| قارة | Kıta | حبر | Mürekkeb |
| قرد | Maymun | ارتباك | Telaş |
| مدمن | Mübtela, Tiryaki | عقوبة | Ceza |
| تعويض | Telafi | مستشار | Müşavir |
| مناقصة | İhale | شاغر | Münhal |
| إذن | Müsaade | عجوز | İhtiyar |
| حادثة | Kaza | فخر | Gurur |
| عظمة | Debdebe | استعداد | Tedarik |
| محاولة | Teşebbüs | | |

**ج.التفسير العلمي لظاهرة النقل السلبي من العربية للتركية:**

يقول الدكتور أمر الله إيشلر في تفسير هذه الظاهرة: "هناك كلمات طرأ عليها تغيير في المعنى بمرور الزمن، لا شك أن هناك عوامل لغوية وتاريخية واجتماعية أدت إلى هذا التغيير في الماضي، لقد أطلق اللغويون على هذا النوع من التغيير نقل المعنى، والمقصود به تغير دلالة الكلمة. ويضيف قائلا:ولا نعلم السبب الحقيقي لعدم وجود دراسات مفصلة أو غير مفصلة في هذا الموضوع وكل ما نجده في هذا الخصوص بعض ملاحظات مكتوبة في بعض المعاجم تشير إلى خطأ استعمال عدة كلمات بدلالتها في اللغة التركية"[24].

وأرى أن اللغة التركية حينما أخذت من اللغة العربية لم تأخذ من العربية بصفة مباشرة وإنما جاء الكثير من ذلك عبر اللغة الفارسية وثيقة الصلة باللغة التركية عبر عصورها، وهو ما يسمى برحلة المفردات، حيث كانت اللغة الفارسية لغة العلوم والثقافة في الكثير من عصور الدولة السلجوقية والدولة العثمانية، كما أن تعدد اتصال أجناس الترك من أتراك القبجاق وأتراك الأويغور وأتراك الأوغوز وغيرهم من السلالات التركية الأخرى بلغاتها ولهجاتها وثقافاتها المختلفة بالعرب وتداخل هذه اللهجات وتأثيرها في لهجة اسطنبول التي اعتمدت لغة رسمية في القرن السادس عشر الميلادي كان عاملا مهمًا من عوامل النقل السلبي. يقول المؤرخ التركي أحمد حمدي طانبينار واصفًا حالة التشتت التي كانت تحياها اللغة التركية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين حتى استقرت لهجة اسطنبول: وبدأ عصر التطور الحقيقي في الشعر التركي القديم حينما تكوَّنت لهجة اسطنبول. وإن براعة الشاعرين باقي ونجاتي ـ من شعراء الترك في القرن السادس

[24] İşler, *Türkçede Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve kelime gurupları*, İstanbul 1997, s.4

عشر- تكمن في عثورهما على ذوق اللغة التركية الخالص من تأثير الفارسية والعربية بين ثنايا لغة دائمة التغيّر ولهجة مشتّتة وإن كان ذلك في نزر يسير من المقتطفات الشعرية ، ولاجرم أنه جاء من بعدهما شاعران عظيمان مثل نفعي ويحيى أفندي، ورأينا أن العروض الفارسي قد بلغ أشده واستوى عوده ووصل إلى مرحلة التوافق التَّام مع اللغة التركية، وأن اللغة التركية قد عثرت على نغمة العروض الخاصَّة بها.[25]

ويقول أيضًا: وعلى أي حال فإننا إذا عقدنا مقارنة بين شاعر تركي كبير من شعراء القرن الخامس عشر الميلادي وبين ديوان الشاعر الصوفي يونس أمره - من شعراء الترك في القرن الثالث عشر الميلادي - الذي أبدع في التعبير عما يجيش بخلجات صدره ودخيلة فؤاده ناهيك عن نزعته اللغوية فلسوف نرى أن الشعر التركي حتى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي قد انتقل إلى ذوق فني جديد وأنه لا يرتبط بشيء من قواعد اللغة التركية تقريبًا سوى العناصر التي كوّنت بناء اللغة الضروري. وهكذا كان التنوع في أسس الشعر التركي ناجمًا عن تأثير النماذج الإيرانية على الأوزان العروضية التركية. ولا ريب أن هذا التنوع الذي بدأ مع الشاعرين نسيمي وشيخي سواء أكان في شعر التصوف أم في الشعر الذي قيل في رحاب القصر قد مهد السبيل لجهود مبدعة خلاقة بذلت في مضمار تطوير اللغة واستمرت حتى وقتنا الحاضر. وقد حاول الشعراء الترك في القرن الخامس عشر الميلادي أن يحملوا شيئًا فشيئًا إلى الشعر التركي حشدًا من المحسنات والجماليات التي عاينوها في اللغتين العربية والفارسية بغية إثراء اللغة التركية.[26]

**الثاني:النقل الإيجابي: وقد جاء على النحو الآتي:**

**1.كلمات عربية تنتهي بالتاء المربوطة وقد انتهت بالتاء في اللغة التركية.**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Hikmet | حكمة | Ticaret | تجارة |
| Şöhret | شهرة | Bereket | بركة |
| Kudret | قدرة | Cinayet | جناية |
| İzzet | عزة | Cennet | جنة |
| İffet | عفة | Hürmet | حرمة |
| Bidat | بدعة | Hararet | حرارة |
| Beraat | براءة | Şirket | شركة |
| Cevdet | جودة | Sıfat | صفة |
| Gaflet | غفلة | Rivayet | رواية |

[25] أحمد حمدي طانبينار، تاريخ الأدب التركي في القرن التاسع عشر، ترجمة د.مجدي حسنين إسماعيل ، الرياض 2017 ص:6

[26] أحمد حمدي طانبينار، المرجع السابق، ترجمة د. مجدي حسنين إسماعيل الحنفي، ص :7 .

**2.كلمات عربية منتهية بالتاء المربوطة وقد كتبت في اللغة التركية بما يقابل الهاء في العربية:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| Hirka | خرقة | Makale | مقالة |
| Tercüme | ترجمة، مع تغيير طفيف في النطق | Tercüme | ترجمة |
| Secde | سجدة | Terbiye | تربية |
| Havale | حوالة، مع تغيير يسير في النطق | | |

**3.كلمات تركية من أصل عربي مع تغيير طفيف في بنية الكلمة العربية بعد نقلها للتركية:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| حنّة | Kına | برتقال | Portakal |
| ينسون | Anason | خروب | Harnup |
| كربز، بطيخ | Karpuz | فأرة | Fare |
| زرافة | Zürafa | مسلم | Müslüman |
| ببغاء | Papağan | بسلة | Bezelye |
| صندوق | Sandık | أخرس | Ahraz |
| عطار | Aktar | توت | Dut |
| حيوان | Hayvan | فرن | Fırın |
| حوض | Havuz | بعد | Boyut |

4. **كلمات عربية بنفس بنيتها في التركية مع تغيير في حركة بعض الحروف**

| | |
|---|---|
| تربية | Terbiye |

تنطق في العربية بتفخيم الراء، في حين تنطق في التركية بالتاء والراء المرققتين.

| | |
|---|---|
| ترجمة | Tercüme |

تنطق في العربية بتفخيم الراء وفتح الجيم، في حين تنطق في التركية بالتاء والراء المرققتين وضم الجيم.

| | |
|---|---|
| مركز | Merkez |

تنطق في العربية بتفخيم الراء بينما تنطق في التركية بالميم والراء المرققتين.

| | |
|---|---|
| بـ<br>لبل | Bülbü<br>l |

تنطق في العربية ببسط الشفتين في الباء المضمومة، بينما تنطق في التركية بضم الشفتين دون إطباق مع قبضهما.

وما على شاكلة هذا من الكلمات التي تتفق معانيها في العربية والتركية كثير.

**المبحث الثاني: النكرة والمعرفة في العربية والتركية:**

**أولا في العربية:**

**أ.تعريف النكرة والمعرفة:**

قسم العرب الكلام نكرة ومعرفة من حيث الدلالة على المسمى. وقد تعددت تعريفات نحاة العرب للنكرة والمعرفة كما تعددت آراؤهم في تقسيم المعرفة[27]، وسأقتصر هنا على أشهر التعريفات وأيسرها.

**1.النكرة:** مايقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف، أو يقع موقع ما يقبل أل، فمثال ما يقبل "أل" وتؤثر فيه التعريف: رجل، فتقول: الرجل. واحترز بقوله وتؤثر فيه التعريف مما يقبل "أل" ولا تؤثر فيه التعريف، كعباس علمًا فإنك تقول فيه العباس فتُدخل عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف، لأنه معرفة قبل دخولها عليه، ومثال ما وقع موقع ما يقبل أل ذو التي بمعنى صاحب نحو: جاءني ذو مال، أي: صاحب مال، فذو نكرة، وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب، وصاحب يقبل أل نحو: الصاحب.[28]

**2.المعرفة:** عرف بعض نحاة العرب المعرفة بأنها: اسم دل على معين[29]، بيد أن الكثير منهم عرفوها بأنها نقيض النكرة.[30]

**ب.أقسام المعرفة:** تعددت تقسيمات النحاة للمعرفة، فمنهم من قسمها خمسة أقسام، ومنهم من قسمها ستة أقسام حتى أوصلها بعضهم إلى عشرة أقسام، بيد أن تقسيم المعرفة سبعة أقسام كان موضع قبول الكثرة الكاثرة من النحاة العرب القدماء والمحدثين[31]:

الأول: الضمير، الثاني: العلم، الثالث: اسم الإشارة، الرابع: الاسم الموصول، الخامس:الاسم المقترن بأل، السادس: المضاف إلى معرفة، السابع المنادى المقصود بالنداء.

**ثانيا في التركية:**

تقتصر اللغة التركية على إضافة كلمة (Bir) للدلالة على النكرة، وما لم يسبق بهذه الكلمة فهو معرفة،

---

[27] نوح عطا الله الصرايرة، التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة،207.،ص: 1.
[28] ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة 2004، الجزء الأول، ص: 42 .
[29] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص :110 .
[30] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشئون الثقافية، بغداد 1986، مادة نكر، ج 5، ص: 355.
[31] نوح عطا الله الصرايرة، المرجع السابق،ص3.

| | |
|---|---|
| جاء طالب | Bir öğrenci geldi |
| جاء الطالب | Öğrenci geldi |

**المبحث الثالث: التأنيث في العربية والتركية:**

**أولًا في العربية:**

**أ.تعريف المونث:**

لفت الجنس نظر الإنسان الأول، حين عرف الفرق بين الذكر والأنثى في الإنسان والحيوان، وانعكس ذلك بطبيعة الحال على لغته.32

وقد فطن إلى ذلك اللغويون العرب أنفسهم، ففي الأشباه والنظائر للسيوطي،: "وقال الشيخ بهاء الدين بن النحاس، في تعليقه على المقرب: كان الأصل أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، كما قالوا: عير وأتان، وجدي وعَنَاق، وحصان وحِجر، إلى غير ذلك، لكنهم خافوا أن يكثر عليهم الألفاظ، ويطول عليهم الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة، فرقوا بها بين المذكر والمؤنث، تارة في الصفة كضارب وضاربة، وتارة في الاسم كامرئ وامرأة، ومرء ومرأة، ثم إنهم تجاوزوا ذلك إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة للتوكيد وحرصًا على البيان، فقالوا: كبش ونعجة، وجمل وناقة، وبلد ومدينة".33

وأرى أن ما ذهب إليه الشيخ من وضع العرب في بادئ الأمر لفظًا للمؤنث غير لفظ المذكر كان السبب في كثرة ألفاظ المؤنث التي لا تحمل أيًا من علامات التأنيث. ومن ذلك: السماء، الأرض، البئر، العين، الكأس، النار، الخمر، الريح، السكين، النعل، الدار، الفأس، القدوم، الحرب، العقرب، الصاع، الفرس. وتلحق المؤنث بلا علامة تاء التأنيث عند تصغيره إذا كان ثلاثيا، فالعرب يقولون في تصغير نار نويرة، ودار دويرة.

وفي اللغة العربية تُستغنى عن علامة التأنيث مطلقًا تلك الصيغ التي تعبر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث، والناتجة عن خصائص ذلك النوع مثل: حائض، عاقر، حامل، ناهد، كاعب، عانس، ناشز. وطاهر إذا كانت الطهارة من الحيض .[34]

على أن العرب لم تضع للمؤنث علامة واحدة، بل وضعوا علامات:

**ب.علامات التأنيث:**

**1.تاء التأنيث:** أهم علامات التأنيث وأكثرها انتشارًا في العربية، وهذه التاء يُفتح ما قبلها دائمًا، مثل كبيرة، وصغيرة، ولحية، ورقبة، إلا في الكلمات ذات المقطع الواحد عند الوقف، فيأتي ما قبلها ساكنًا، في مثل بنت مؤنث ابن

---

[32] أبو البركات بن الأنباري، الفرق بين المذكر والمؤنث، مكتبة الخانجي القاهرة، 1996،ص:43.
[33] عبد الرحمن السيوطي جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، حيدر آباد، الطبعة الثانية 1361هـ . الجزء الأول، ص :31.
34 أبو البركات بن الانباري، المرجع السابق، ص: 53.

وأخت مؤنث أخ[35]. ولأن هذه التاء تقلب هاءً في الوقف رُسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء، فإن كل كلمة تُكتب في الخط العربي كما يُنطق بها في الابتداء والوقف. يقول سيبويه: وأما الهاء فتكون بدلًا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك: هذه طلحة[36].

والأصل في دخول التاء على الأسماء في اللغة العربية إنما هو تمييز المؤنث من المذكر وقد ذكر النحاة ومنهم الأشموني في شرحه لألفية ابن مالك حالات أخرى تدخل فيها التاء على الأسماء لغير التأنيث:

1. تمييز الواحد من الجنس، نحو تمر وتمرة، نخل ونخلة.
2. المبالغة، نحو: راوية.
3. تأكيد المبالغة، نحو علَّامة، نسَّابة.
4. الدلالة على النسب، نحو: أزرقي وأزارقة.
5. معاقبة ياء مفاعيل، نحو زنادقة، فإذا جئ بالياء لم يؤت بالتاء فيقال زناديق.
6. التعويض عن فاء الكلمة أو عينها أو لامها، نحو: عِدَة، إقامة، سنة.
7. التعويض عن مدة تفعيل، تزكية، تنمية[37].

**2. ألف التأنيث الممدودة**: توجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة فعلاء مؤنث أفعل الدال على الألوان والعيوب الجسمية، وذلك مثل: حمراء مؤنث أحمر، عرجاء مؤنث أعرج.

**3. ألف التأنيث المقصورة:** توجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة: فُعلى مؤنث أفعل الدال على التفضيل، مثل: كبرى مؤنث أكبر.

ويستدل بعلامات التأنيث على أن الأصل في الاسم أن يكون مذكرًا والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التأنيث فرعًا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه.[38]

ويرى بعض اللغويين أن ظاهرة التذكير والتأنيث لا تجري في اللغة العربية على قياس مطرد، وأن المعول عليه في ذلك هو السماع، فيقال عن الرجل هُمزة ولُمزة، ويقال رجل عياياء طباقاء كما يقال رجل زِبَعرى للسيئ الخلق، كما أن المؤنث قد يوجد خاليًا من العلامات مثل هند ودعد وزينب.

وإلى ما يشبه ذلك ذهب براجشتراسر في كتابه التطور النحوي، فقال: "التأنيث والتذكير من أغمض أبواب النحو، ومسائلهما عديدة مشكلة، ولم يوفق المستشرقون إلى حلها حلًا جازمًا، مع بذل الجهد الشديد في ذلك."[39]

---

[35] يرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ما قبلها ليست للتأنيث، يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب 1:165 "أخت وبنت وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث، كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن، لسكون ما قبلها. هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح، وقد نص عليه في باب ما لا ينصرف ... على أن سيبويه قد تسمح في بعض ألفاظه في الكتاب :2:13 فقال : هما علامتا تأنيث وإنما ذلك منه تجوز في اللفظ."

[36] عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، علق عليه ووضع حواشيه د. أميل بديع يعقوب، بيروت 2009، ج2، ص: 251 .

[37] علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م، الجزء الرابع: ص: 97 .

[38] ابن عقيل، الجزء الرابع، ص، 42.

[39] المستشرق برجشتراسر، التطور النحوي، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبدالتواب، القاهرة، 1967، ص:58.

**ج.مايشار به إلى المفرد:** يشار إلى المفرد المذكر بـ ذا ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة، ويشار إلى المؤنثة بـ ذي وذه بسكون الهاء، وتي وتا وذه بكسر الهاء باختلاس وإشباع وته بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع وذات.[40]

**ثانيًا في التركية:** لا يوجد مذكر ومؤنث في اللغة التركية سواء أكان ذلك في الإنسان أو الحيوانات، فكل كلمة بمعناها العام مشتركة للمذكر والمؤنث، فإذا أرادوا تحديد كلمة للمذكر من الحيوانات وضعوا قبل الكلمة erkek وأضافوا قبل الكلمة المراد تأنيثها كلمة dişi .

أما في الإنسان: فإنهم وضعوا كلمة "bay "للدلالة على المذكر وللدلالة على المؤنث كلمة" bayan".

| | | | |
|---|---|---|---|
| Bay öğrenci | طالب | Bayan öğrenci | طالبة |
| Erkek deve | جمل | Dişi deve | ناقة |

إضافة إلى بعض المفردات التي تدل في أصل وضعها على المؤنث مثل كلمة kız بمعنى البنت أو الفتاة وكلمة kadın معنى المرأة وكلمة anne بمعنى الأم وكلمة teyze بمعنى الخالة وغيرها.

إضافة إلى أنه توجد بعض الكلمات تستعمل مؤنثة دون لاحقة:[41]

| | | | |
|---|---|---|---|
| مؤنث | Dişi | مذكر | Erkrk |
| شاة | Koyun | خروف | Koç |
| بقرة | İnek | ثور | Öküz |
| نعجة | Keçi | تيس | Teke |
| دجاجة | Tavuk | ديك | Horoz |
| أم | Anne | أب | Baba |
| جدة | Nine | جد | Dede |
| بنت | Kız | ولد | Erkek |
| الأخت الكبيرة | Abla | الأخ الكبير | Abi |
| خال | Teyze | خال | Dayı |
| عمة | Hala | عم | Amca |

[40] ابن عقيل، المرجع السابق،الجزء الأول، ص: 63.

[41] Kerim Demirci, *Kelime Bilgisi; El Kitabı*, Ankara 2015, s. 51.

| | | | |
|---|---|---|---|
| عروس | Gelin | عريس | Damat |
| زوجة الأخ | Yenge | زوج الأخت | Enişte |
| عديلة | Baldız | عديل | Bacanak |
| فرس | Kısrak | حصان | Aygır |

**المبحث الرابع:المثنى في العربية والتركية:**

**أولا: المثنى في العربية**

**أ.تعريفه:** لفظ دال على اثنين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد، وعطف مثله عليه، فيخرج بقولنا بزيادة نحو شفع، وخرج بقولنا صالح للتجريد، نحو اثنان، فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه، وخرج بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فإنه صالح للتجريد فتقول قمر، ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله، نحو: قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين.[42]

**ب.الملحق بالمثنى:** يلحق بالمثنى في إعرابه، ما جاء على صورة المثنى ولم يكن صالحًا للتجريد من علامته، وذلك مثل: كلا وكلتا مضافتين إلى الضمير، ومثل اثنين واثنتين وكذا ما ثُني من باب التغليب كالعمرين (عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام) والقمرين (الشمس والقمر) [43]

**ج.كلمات مفردة جاءت على صيغة المثنى:** إذا وردت بعض الكلمات العربية المفردة على صيغة المثنى، لا تعرب إعراب المثنى ولا تلحق به، مثل: حسان، عطشان، غسان، غضبان،إيليان،ندمان، قحطان . فهذه الأسماء وأشباهها مفردة لاتعرب إعراب المثنى ولا تلحق به، ويقال في تثنيتها: حسانان، عطشانان، غسانان، غضبانان، إيليانان، ندمانان، قحطانان.

**د.ما لا يثنى من الكلمات:** لا يثنى المركب كبعلبك وسيبويه، ولا المثنى ولا الجمع ولا الملحق بالمثنى والجمع.[44] قال سيبويه: وإنما امتنعوا أن يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرونان واستغنوا عنها بأربعين. ولو قلت ذا لقلت مائتانان وألفانان واثنانان. وهذا لا يكون ولا تقوله العرب.[45]

فإذا أريد تثنية المركب الإضافي، يثنى جزؤه الأول، فيقال في تثنية عبد الله، وخادم الدار عبدا الله، وخادما الدار، وإذا أريد تثنية المركب المزجي، أو ما سمي به من المركب الإسنادي أو المثنى أو الجمع جئت بكلمة ذوا رفعًا وذوي نصبًا وجرًا، فتقول في تثنية سيبويه وتأبط شرا وحسنين وعابدين أعلامًا: ذوا سيبويه، وذوا تأبط شرًا وذوا حسنين، وذوا عابدين. أي صاحبا هذا الاسم.[46]

---

[42] ابن عقيل، المرجع السابق، الجزء الأول ص: 29.
[43] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ص: 180.
[44] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: 180.
[45] سيبويه، الكتاب، الجزء الثالث، ص:434.
[46] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص:181.

**هـ .أنواع المثنى:** ترتب على وجود التذكير والتأنيث في اللغة العربية وجود نوعين للمثنى، أحدهما مثنى المذكر، والآخر مثنى المؤنث، ولا فرق بين الاثنين في الحكم والإعراب، غاية ما هناك أن المؤنث حقيقي التأنيث إذا كان مختومًا بتاء التأنيث المربوطة فإنها تفتح عند التثنية، فيقال في تأنيث فاطمة: فاطمتان، أما إذا كان مجازي التأنيث ومختومًا بتاء التأنيث المربوطة فإنها تحذف عند التثنية، فيقال في تثنية طلحة ومعاوية وسلامة أعلامًا على رجال طلحان ومعاويان وسلامان، وتقلب ألف التأنيث الممدودة واوًا عند التثنية فيقال في تثنية حسناء، حسناوان. أما ألف التأنيث المقصورة فإنها تقلب ياءً، فيقال في تثنية حبلى حبليان. ويقال في تثنية زينب وهند ودعد أعلاما مؤنثة زينبان، وهندان ودعدان، ويقال في تثنية الأوصاف الخاصة بالمؤنث حائض عانس مرضع: حائضان، عانسان، مرضعان. ويقال في تثنية ما يشترك فيه المذكر والمؤنث: صبور ومهذار، امرأتان صبوران ومهذاران.[47]

**و.ما يشار به إلى المثنى**: يشار إلى المثنى المذكر في حالة الرفع بـ ذان، وفي حالة النصب والجر بـ ذين وإلى المثنى المؤنث بـ تان في حالة الرفع وبـ تين في حالتي النصب والجر.[48]

**ز. تثنية المحذوف الآخر:** إن كان ما يراد تثنيته محذوف الآخر، فإن كان ما حذف منه يرد إليه عند الإضافة، رد إليه عند التثنية، فتقول في تثنية: أب وأخ وحمَ (وأصلها أبو وأخو وحَمَو): أبوان وأخوان وحموان، وفي تثنية: قاض وداع وشَجٍ: قاضيان وداعيان وشجيان، كما تقول في الإضافة: أبوك وأخوك وقاضيك وداعيك وشجيك.

وإن لم يكن يرد إليه المحذوف عند الإضافة، لم يرد إليه عند التثنية، بل يثنى على لفظه، فتقول في تثنية: يد ودم وفم (وأصلها يدي ودمي وفوه) يدان ودمان وفمان كما تقول في الإضافة: يدك ودمك وفمك[49].

**ح.إعراب المثنى والملحق به:**

يعرب المثنى والملحق به بالحروف، فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، فيقال: جاء الرجلان، وجاءت المرأتان، ورأيت الرجلين ورأيت المرأتين، ومررت بالرجلين ومررت بالمرأتين. ونون المثنى مكسورة بصفة دائمة، وتسقط نون المثنى عند الإضافة، فتقول: جاء رجلا القرية وجاءت طالبتا الجامعة.

**ثانيًا:المثنى في اللغة التركية:** لا وجود للمثنى في اللغة التركية، وليس له في اللغة التركية علامة، وإذا أريد تثنية شيء يسبق بكلمة iki الدالة على رقم اثنين في اللغة التركية للمذكر والمؤنث.

ويعامل معاملة الجمع، فيشار إليه بأداة الإشارة الدالة على المفرد، وتضاف للفعل علامة الجمع.

Bu iki adam geldiler والمعنى: جاء هذان الرجلان.

**المبحث الخامس: الجموع في العربية والتركية:**

**أولًا في العربية:** تتعدد الجموع في اللغة العربية، من جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير.

**1.جمع المذكر السالم**:

---

[47]الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص:،181،182 بتصرف.
[48] ابن عقيل، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: 63.
[49] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: 183.

**أ. تعريفه:**ما جمع بزيادة واو ونون في حالة الرفع، مثل: قد أفلح المؤمنون، وياء ونون في حالتي النصب والجرن مثل: أكرِم المجتهدين، وأحسِن إلى العاملين.

**ب.شروط جمع المذكر السالم**: لا يجمع هذا الجمع إلا شيئان:

**الأول:** العلم لمذكر عاقل، بشرط خلوه من التاء ومن التركيب، مثل: أحمد وسعيد وخالد.

**الثاني:** الصفة لمذكر عاقل، بشرط أن تكون خالية من التاء، صالحة لدخولها، مثل: شاكر، مؤمن، صالح، تائب، عابد. أو للدلالة على التفضيل مثل: أفضل وأكرم.

وكل ما كان من باب أفعل فعلاء مثل أحمر حمراء، أو من باب فعلان فَعلى مثل سكران سكرى أو كان مما يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل غيور وجريح فلا يجمع جمع مذكر سالم. وأما أفعل الدال على التفضيل ومؤنثه فُعلى فيجمع جمع مذكر سالم[50].

**ج. الملحق بجمع المذكر السالم**: يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، ما ورد عن العرب مجموعًا هذا الجمع، غير مستوف للشروط، وذلك مثل: أولي، أهلين، عالمين أرضين، وأعداد العقود من عشرين إلى تسعين.

**د.جمع الممدود**: إذا سُمي بالاسم الممدود المؤنث رجلا، مثل: زكرياء ورجاء وعلياء، أعلامًا على رجال، فتقلب الهمزة واوًا عند الجمع، فنقول: زكرياوون، ورجاوون، وعلياوون.

**هـ. جمع المقصور**: إن جُمع المقصور هذا الجمع، تُحذف ألفه وتُبقَى الفتحة بعد حذفها دلالة عليها، فنقول في مصطفى وأعلى ورضا أعلامًا مصطفون، أعلون، رضون.

**و. جمع المنقوص:** تحذف ياء المنقوص عند الجمع، فنقول قاضون ومحامون في جمع قاضٍ ومحامٍ.

**ما يشار به لجمع المذكر السالم**: يشار بهؤلاء لجمع المذكر السالم، فيقال هؤلاء مسلمون.

**ز. نون جمع المذكر السالم**: حق نون جمع المذكر السالم أن تكون مفتوحة، وتسقط هذه النون عند الإضافة، فتقول: هؤلاء مسلمو تركيا.

**ح. إعراب جمع المذكر السالم والملحق به:** يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

**2.جمع المؤنث السالم:**

**أ.تعريفه:** ما جُمع بألف وتاء زائدتين.

**ب.الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالم:**

**الأول:** علمُ المؤنث: كدعد، ومريم وفاطمة.

**الثاني:** ما ختم بتاء التأنيث: كشجرة وثمرة وطلحة وحمزة. ويستثنى من ذلك: امرأة وشاة وأَمَة وأُمَّة وشفة وملة فلا تجمع بالألف والتاء وإنما تجمع على: نساء وشياه وإماء وأمم وشِفاه وملل.

---

[50] الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: 184.

**الثالث:** صفة المؤنث، مقرونة بالتاء كمرضعة ومرضعات، أو دالة على التفضيل: كفضلى مؤنث وفضليات. لذلك لم يجمع نحو حائض وحامل وطالق وصبور وجريح من صفات المؤنث بالألف والتاء لأن الشرط في جمع صفة المؤنث بهما أن تكون مختومة بالتاء أو دالة على التفضيل. وهذه الصفات ليست كذلك، بل تُجمع على حوائض وحوامل وطوالق وصُبُر وجرحى.

**الرابع:** صفة المذكر غير العاقل: كجبل شاهق وجبال شاهقات وحصان سابق وحُصَن سابقات.

**الخامس:** المصدر المجاوز ثلاثة أحرف، غير المؤكد لفعله: إكرام إكرامات، إنعام إنعامات، تعريف تعريفات.

**السادس:** مُصَغر مذكر ما لا يعقل: درهم دُريهمات. كُتيب كُتيبات.

**السابع:** ما خُتم بألف التأنيث الممدودة، صحراء صحراوات إلا ما كان على وزن فعلاء مؤنث أفعل، فلا يجمع هذا الجمع، كحمراء مؤنث أحمر، وكحلاء مؤنث أكحل، فيقال في جمعهما حُمر وكُحل.

**الثامن**: ما خُتم بألف التأنيث المقصورة، كذكرى وذكريات، وفضلى وفضليات، وحبلى وحبليات. إلا ما كان على وزن فعلى مؤنث فعلان، فلا يُجمع هذا الجمع: كسكرى مؤنث سكران، وريا مؤنث ريان، وعطشى مؤنث عطشان. وإنما يُقال في جمع سكرى، ومذكرها: سُكارى وسَكارى وسَكرى. وفي جمع ريان: رِواء، وفي جمع عَطشى عِطاش وعَطاشى.

التاسع: الاسم لغير العاقل المُصدر بابن أو ذي: كابن آوى تقول في جمعها: بنات آوى، وتقول في جمع ذو القعدة، ذوات القعدة.[51]

**العاشر**: كل اسم أعجمي لم يُعهد له جمع آخر: التلغراف، التلفون، الفُنغراف. وما عدا ذلك لا يجمع بالألف والتاء إلا سماعًا مثل: الرجالات، الجمالات، البيوتات، الأرضات، الأمهات، الأمات،[52]، الديارات، الكابلات. فكل ذلك سماعي لا يقاس عليه.[53]

**ج. الملحق بجمع المؤنث السالم**: يُلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه شيئان، الأول: أُولات بمعنى صاحبات، والثاني ما سمي به من هذا الجمع، مثل: عرفات وأذرعات.

**د.جمع المختوم بالتاء:** إن جمعت المختوم بالتاء هذا الجمع، حذفتها وجوبًا، فتقول في جمع فاطمة وشجرة: فاطمات، وشجرات.

**هـ. جمع الممدود**: تبقى الهمزة إن كانت أصلية، فتقول قُراءات في جمع قراء، وتقلب واوًا إذا كانت للتأنيث فتقول صحراوات في جمع صحراء، وتقلب واوا إذا كانت مبدلة من الواو، فتقول في جمع سماء سماوات، ويجوز فيها القلب واوا والحذف إذا كانت للإلحاق، فتقول في جمع علباء، علباوات وعلبات.

**و. جمع المقصور**: إن كانت ألفه رابعة تقلب ياء، حبلى حبليات، وإن كانت ثالثة ترد إلى أصلها،رضا رضوات، هدى هديات.

---

[51] ابن وذو المضافان إلى غير العاقل تجمعهما على بنات وذوات، اما المضافان إلى العاقل فيُجمعان على بنين او أبناء وذوي، فتقول في جمع ابن عباس وذوي علم بنو عباس وأبناء عباس وذوو علم.

[52] أكثر ماتستعمل الأمهات في الإنسان والأُمات في البهائم ونحوها.

[53] الشيخ مصطفى الغلاييني المرجع السابق، ص:187، 188 .(بتصرف).

وإن جمعت نحو صلاة وزكاة وفتاة ونواة مما ألفه مبدلة من الواو أو الياء حذفت منه التاء وقلبت الألف المبدلة من الواو واوا والمبدلة من الياء ياء وجمعته بالألف والتاء، فتقول: صلوات وزكوات وفتيات ونويات.

**3.جمع التكسير:**

**أ.تعريفه:** ما دل على أكثر من اثنين، وتغير بناء مفرده عند الجمع، مثل: كتاب كُتب، رجل رجال.

والتغيير إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد، كسهام وأقلام ومصابيح في جمع سهم وقلم ومصباح، وإما بنقص في أصوله كرسل في جمع رسول، وإما باختلاف الحركات كأُسْد في جمع أسد .

**ب.أقسام جمع التكسير: ينقسم قسمين:**

**1.جمع قلة**: ما وضع للعدد القليل: من ثلاثة إلى عشرة، وأوزانه: أفعل وأفعال وأفعلة وفعلة

**2.جمع كثرة:** ما تجاوز الثلاثة إلى ما لانهاية له، وأوزانه كثيرة.

**أما في اللغة التركية** فلا توجد سوى صيغة واحدة للجمع، للمذكر والمؤنث من الإنسان والحيوان والنبات والجمادات وهي lar أو ler بحسب قاعدة التوافق الصوتي.

فيقال في جمع صالح: في التركية Salih: salihler

وفي جمع صالحة: في التركيةBayan salih: bayan salihler

وفي جمع قطة: Dişi kedi: dişi kediler

بلاحقة واحدة للمذكر والمؤنث من الإنسان والحيوان والجماد.

**المبحث السادس :مواطن الاتفاق والاختلاف بين العربية والتركية في هذه الأبواب:**

تختلف العربية والتركية في الأبواب التي عرضنا لها اختلافًا بينًا، ومرد ذلك إلى أن اللغتين تنتسبان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين، فالعربية فرع من اللغات السامية والتركية فرع من لغات الأورال آلتاي، ولكل عائلة من هاتين العائلتين معالم وصفات تختلف عن الأخرى .

تمتاز العربية عن التركية بوجود ظاهرة المذكر والمؤنث، وهذا غير موجود البتة في التركية، فكل اسم أو صفة مشترك بين المذكر والمؤنث عدا الأسماء والصفات الخاصة بالمؤنث، كما تمتاز العربية عن التركية بوجود ظاهرة المثنى بنوعيه، وهي غير موجودة في اللغة التركية، ويعبر عن المثنى بنوعيه في التركية بما يدل على رقم اثنين، كما تتعدد الجموع في العربية، وهذا ما لاوجود له في التركية، حيث يستعمل الترك صيغة واحدة لكل الجموع، أما التعريف والتنكير، فالأصل في التركية التعريف، وتضاف لاحقة النكرة قبل الاسم المراد تنكيره، وما من شك أن وجود هذه الأبواب في العربية يضفي عليها بهاء وجلالا، كما يزيد من صعوبة تعليمها للطالب التركي والأجنبي الذي لايألف هذه الأبواب، فيخاطب أحيانًا المؤنث بصيغة المذكر، والمثنى بصيغة الجمع، أما عن تأثير العربية في التركية فقد أفردت له بابًا مفصلا يوضح عظمة اللغة العربية وقوة تأثيرها في التركية.

ترتب على عدم وجود ظاهرة المذكر والمؤنث والمثنى في التركية عدم وجود ضمائر شخصية وأسماء إشارة وأسماء موصولة تعبر عن هذه الظواهر، إذ تنحصر الضمائر الشخصية في اللغة التركية في الآتي:

أنا: Ben

أنت: للمذكر والمؤنث( ضمير واحد في التركية) Sen

هو: للمذكر والمؤنث(ضمير واحد في التركية) O

نحن: Biz

أنتم: للمذكر والمؤنث( ضمير واحد في التركيةSiz

هم:(ضمير واحد لجمع المذكر والمؤنث والتكسير)Onlar

اما أسماء الإشارة في التركية فتنحصر في الآتي:

هذا:(ضمير واحد للمذكر والمؤنث)Bu

هؤلاء:(ضمير واحد لكل الجموع)Bunlar

**خاتمة**

وبعد هذه المقالة التي تعد بداية دراسة تقابلية تأصيلية شاملة بين العربية والتركية يمكننا أن نقرر الآتي:

- أهمية الدراسة التقابلية بين اللغات في تعليم اللغات الأجنبية لغير أهلها، فهو يفيد في توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة محل الدراسة مما يسهم بدوره في تلافي العديد من الأخطاء.
- لاتوجد دراسة تأصيلية شاملة بين العربية والتركية على الرغم من الاهتمام بتدريس العربية في تركيا في الوقت الذي توجد فيه دراسات تقابلية بين العربية والعديد من اللغات الاجنبية الأخرى.
- أثرت العربية في التركية تأثيرًا شديدًا وتعددت جوانب نقل التركية من العربية، ولا ريب أنه من الأهمية بمكان معرفة طالب العربية التركي وكذلك طالب التركية العربي بأنواع نقل اللغة التركية من اللغة العربية. وأسباب تنوع هذا النقل.
- امتازت اللغة العربية عن لغات العالم كله ببعض الحروف التي لاتوجد في غيرها، وظاهرة الإعراب التي لا تشاركها في بعضها سوى بعض اللغات السامية، كما انفردت بدقة التعبير والتوسع في المجازات والكنايات توسعًا عجزت كل لغاتالعالم عن مجاراته.
- انفردت العربية عن التركية بأبواب عديدة في علم النحو، مثل التذكير والتأنيث والمثنى بنوعيه والجموع بأنواعها على التفصيل الميسر الذي ورد في المقالة. وأرى ضرورة أن يأخذ طالب العربية التركي طرفًا من العلم عن هذه الأبواب عند شروعه في تعلم اللغة العربية، فعلى سبيل المثال تعرض للطالب التركي كلمات كثيرة مؤنثة لا تحمل أيًا من علامات التانيث، كأن تكون أسماء خاصة بالمؤنث، كما تعرض له كلمات مذكرة تحمل علامات التأنيث،كأن تكون أسماء لمذكر مثل طلحة ومعاوية، وهو مايعرف باسم المؤنث المجازي، او أن تكون صفاتًا، ألحقت التاء بها لغرض المبالغة، مثل علامة ونسابة وفهامة.كما أن ظاهرة التذكير والتأنيث والمثنى بنوعيه وتعدد الجموع في العربية أفضى إلى تعدد الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة في العربية تعددًا ليس له نظير في اللغات الأجنبية مما يربك الطالب الأجنبي عامة.

- ترد في العربية كلمات مؤنثة مقابلة للمذكر ولاتحمل أيًا من علامات التأنيث، وهي كلمات وفيرة، وقد ذكرت العديد منها في البحث عند الحديث عن التذكير والتأنيث، وتوجد هذه الظاهرة أيضًا في التركية ولكن كلماتها معدودة وليست كثيرة مثل العربية.
- وثقت البحث بأمهات الكتب ذات الصلة، ونأيت عن إيراد أوجه الخلاف بين العلماء، رغبة في التيسير ورهبة من تشتيت ذهن القارئ.

**ثبت بالمصادر والمراجع**

**في العربية:**


أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الشئون الثقافية،خمسة أجزاء، بغداد 1986م.

أبو البركات بن الأنباري، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية 1996م.

أحمد حمدي طانبينار، تاريخ الأدب التركي في القرن التاسع عشر،ترجمة د. مجدي حسنين إسماعيل الحنفي، الرياض،2017 ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود.

أحمد رضا العاملي، مولد اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، القاهرة 1998م .

أحمد فؤاد متولي (دكتور) الوجود التركي في اللغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء 36، القاهرة 1395هـ 1975م .

أحمد محمد شاكر، شرح وتحقيق رسالة الشافعي، طبعة مصطفى الحلبي، القاهرة 1940م.

إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، القاهرة 1929م.

البدراوي زهران (دكتور)، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة 2008م.

ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، أربعة أجزاء القاهرة2004م.

برجشتراسر، التطور النحوي، أخرجه وصححه وعلق عليه الدكتور رمضان عبدالتواب، القاهرة، 1967.

جرجي زيدان، الفلسفة اللغوية، الطبعة الثانية، دار الهلال، القاهرة 1940م.

جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة،جزءان، تحقيق الشربيني شريدة، القاهرة 2010م.

جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، حيدر آباد الهند، الطبعة الثانية، أربعة أجزاء، 1361هـ.

سهيل صابان( دكتور) معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية، الطبعة الأولى، الرياض 1426 هـ 2005 م.

عبد الحفيظ عبد الغني سالم (دكتور) بحوث في فقه اللغة العربية، القاهرة 2015م.

عبدالرحمن محمد أيوب (دكتور) العربية ولهجاتها، مكتبة الشباب، القاهرة 1998.

عبد الله مبشر الطرازي( دكتور) قاموس الكلمات العربية في اللغة التركية، جدة،1416 هـ.

عبد الوهاب عزام(دكتور) أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية، حولية كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، 1933 م.

عبده الراجحي (دكتور) علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1995م.

عثمان أمين( دكتور) فلسفة اللغة العربية "محاضرة"، مطبعة الأزهر 1960م.

عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، الكتاب، علق عليه ووضع حواشيه د. أميل بديع يعقوب، خمسة أجزاء، بيروت 2009م.

علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، أربعة أجزاء بيروت، الطبعة الأولى 1419هـ- 1998م

محمود إسماعيل صيني (دكتور)، وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء مقالات مترجمة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1979م.

محمود فهمي حجازي ( دكتور). علم اللغة العربية،الكويت: وكالة المطبوعات، 1973م.

محمود إسماعيل صيني (دكتور)، إعداد المواد التعليمية لتدريس اللغات الأجنبية، بعض الأسس العامة، الرياض 1428هـ.

الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، موسوعة في ثلاثة أجزاء، الطبعة الأولى، بيروت 2003م.

نوح عطا الله الصرايرة، التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة،2007م.

**في التركية:**

İşler, Emrullah, *Türkçede Anlam Kaymasına Uğrayan Arapça Kelime ve Kelime* Gurpları*, İstanbul* 1997.

İşler, Emrullah-İbrahım Özay, *Türkçe Arapça Kapsamlı Sözlük*, Ankara 2011.

Demirci, Kerim, *Kelime bilgisi; El Kitabı*, Ankara 2015.

Özön, Mustafa Nihad, Osmalıca *Türkçe Sözlük,* 8. Baskı, İstanbul 1997.

Türk Dil Kurumu, *Türkçe Sözlük*, 11. Baskı, Ankara 2011.